

ملف المناصرة

هادف راشد العويس

Dr. Hadef Al-Owais

في السجن تنفيذًا لحكم الإمارات

درّس الدكتور هادف العويس القانون في جامعة الإمارات، وكان عضوًا في محكمة التحكيم الدولية. وهو مسجون منذ عام 2012 بسبب توقيعه عريضة للإصلاح، وأُدين مرتين في محاكمات جماعية، واحتُجز بعد انتهاء مدة حكمه بموجب قوانين مكافحة الإرهاب.

01
القضية في دقيقة

درّس الدكتور هادف العويس القانون في جامعة الإمارات، وكان عضوًا في محكمة التحكيم الدولية. وهو مسجون منذ عام 2012 بسبب توقيعه عريضة للإصلاح، وأُدين مرتين في محاكمات جماعية، واحتُجز بعد انتهاء مدة حكمه بموجب قوانين مكافحة الإرهاب.

الحالة**في السجن تنفيذًا لحكم**	تاريخ القبض**18 يوليو/تموز 2023**	الدولة**الإمارات**

الحكم: السجن المؤبد (25 عامًا بموجب القانون الإماراتي) في قضية الإمارات 84، 10 يوليو/تموز 2024، وأصبح الحكم باتًا في 4 مارس/آذار 2025. ويأتي ذلك بعد حكم بالسجن عشر سنوات مع ثلاث سنوات مراقبة في قضية الإمارات 94، انتهت مدة السجن فيه في سبتمبر/أيلول 2022. وهو محتجز منذ سبتمبر/أيلول 2012.

التهم: تأسيس منظمة تهدف إلى قلب نظام الحكم وتنظيمها وإدارتها (محاكمة الإمارات 94، 2013)
إنشاء لجنة العدالة والكرامة وتأسيسها وإدارتها بغرض ارتكاب أعمال إرهابية (محاكمة الإمارات 84، 2024)

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 الإفراج عن هادف راشد العويس فورًا ودون شروط.

02 إسقاط كل التهم المتعلقة بالممارسة السلمية للحقوق الأساسية.

03 ضمان الوصول دون قيود إلى المحامين والأسرة والرعاية الطبية الملائمة طوال فترة الاحتجاز.

04 توفير فحص طبي مستقل وفوري لهادف راشد العويس والعلاج الكامل الذي تتطلبه الحالة، بما في ذلك النقل إلى مستشفى مدني مستقل عند الحاجة.

05 السماح دون شروط بزيارة الأسرة وأطباء من اختيار هادف راشد العويس.

06 الإفراج عن هادف راشد العويس لأسباب إنسانية، وفقًا لقواعد نيلسون مانديلا والمعايير الدولية للرعاية الطبية للسجناء.

07 تسليم السجلات الطبية كاملة إلى هادف راشد العويس وإلى الأسرة دون مزيد من التأخير.

02
الانتهاكات الموثقة

كل انتهاك والمعيار الدولي الذي يخالفه.

الاحتجاز التعسفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9

الحرمان من الزيارة العائلية قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)، القاعدة 58

الحرمان من الدفاع القانوني العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14(3)

الحرمان من الرعاية الطبية قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)، القواعد 24 إلى 27

الإخفاء القسري الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، المادة 2
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 9 و16

ظروف احتجاز لاإنسانية العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 10
قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)

المضايقة القضائية إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادتان 9 و12

الحبس الاحتياطي المطوّل العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9(3)

التعذيب اتفاقية مناهضة التعذيب، المادتان 1 و2
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 7

المحاكمة غير العادلة العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14

03
مسار القضية

مارس/آذار 2011

نشاط المدافع أو المدافعة

توقيعه العريضة المطالبة بالإصلاح الديمقراطي

كان واحدًا من 133 إماراتيًا من المهنيين والقضاة والأكاديميين والمحامين والطلاب، توجّهوا إلى رئيس الدولة والمجلس الأعلى للاتحاد مطالبين بتوسيع الصلاحيات التشريعية للمجلس الوطني الاتحادي وانتخاب أعضائه انتخابًا مباشرًا.

11 سبتمبر/أيلول 2012

اعتقال

احتجازه في حملة الاعتقالات التي أعقبت العريضة

احتُجز في سبتمبر/أيلول 2012، ولم يُفرَج عنه منذ ذلك الحين.

27 يناير/كانون الثاني 2013

توجيه اتهام

توجيه تهمة بموجب المادة 180 من قانون العقوبات

وُجّهت إليه مع 93 آخرين تهمة تأسيس منظمة تهدف إلى قلب نظام الحكم وتنظيمها وإدارتها.

4 مارس/آذار 2013

جلسة محاكمة

بدء محاكمة «الإمارات 94»

بدأت محاكمة «الإمارات 94» الجماعية أمام دائرة أمن الدولة بالمحكمة الاتحادية العليا.

2 يوليو/تموز 2013

إدانة

الحكم بسجنه عشر سنوات في محاكمة «الإمارات 94»

صدر بحقه حكم بالسجن عشر سنوات تليها ثلاث سنوات مراقبة، دون حق في الطعن.

22 نوفمبر/تشرين الثاني 2013

رأي أو قرار أممي

الفريق الأممي يعتبر احتجاز متهمي «الإمارات 94» تعسفيًا (الرأي 60/2013)

رأى الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة أن احتجاز المدانين في قضية «الإمارات 94» تعسفي.

سبتمبر/أيلول 2022

الاحتجاز بعد انتهاء مدة العقوبة

احتجازه بعد انتهاء عقوبته بذريعة إعادة التأهيل

انتهت عقوبته الأصلية بالسجن عشر سنوات في 2022. وبدلًا من الإفراج عنه، نُقل إلى منشأة يديرها جهاز أمن الدولة واحتُجز بذريعة معلنة هي احتياجات إعادة التأهيل.

18 يوليو/تموز 2023

بدء الإخفاء القسري

آخر اتصال بأسرته من سجن الرزين، ثم انقطاع التواصل

أجرى آخر اتصال هاتفي بأسرته من سجن الرزين، ثم انقطع تواصل أسرته معه ولم تتلقَّ أي معلومات عن مكانه حتى ديسمبر/كانون الأول 2023.

12 سبتمبر/أيلول 2023

سياق

مطالبة الفريق الأممي المعني بالاختفاء القسري بالكشف عن مكانه

طُلب من الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي التدخل بشأن مصيره ومكان وجوده.

1 ديسمبر/كانون الأول 2023

الظهور في الاحتجاز

اتصاله بأسرته من منشأة تابعة لأمن الدولة

بعد أشهر من انقطاع الاتصال، اتصل بأسرته من منشأة مجهولة تابعة لجهاز أمن الدولة.

7 ديسمبر/كانون الأول 2023

جلسة محاكمة

بدء محاكمة «الإمارات 84» أمام محكمة استئناف أبوظبي الاتحادية

بدأت محاكمته الجماعية الجديدة بتهم إرهاب تتعلق بما يُسمى لجنة العدالة والكرامة (القضية 87 لسنة 2023)، بعد أن كان قد قضى العقوبة المفروضة عليه في المحاكمة الجماعية عام 2013.

10 يوليو/تموز 2024

إدانة

الحكم عليه بالسجن المؤبد، أي خمسة وعشرين عامًا وفق القانون الإماراتي

حُكم عليه بالسجن المؤبد بتهمة تأسيس منظمة متهمة بالتخطيط لأعمال إرهابية.

30 يوليو/تموز 2024

بيان من خبراء أمميين

خبراء أمميون يعربون عن استيائهم من أحكام المؤبد في «الإمارات 84»

أعرب خبراء أمميون في مجال حقوق الإنسان عن استيائهم من أحكام المؤبد في قضية «الإمارات 84» وذكروه بين المحكوم عليهم.

4 مارس/آذار 2025

حكم بات

المحكمة الاتحادية العليا تجعل الحكم باتًا

رفضت دائرة أمن الدولة بالمحكمة الاتحادية العليا الطعون في قضية «الإمارات 84»، وأصبح الحكم باتًا.

26 يونيو/حزيران 2025

فعل آخر

المحكمة الاتحادية العليا تحكم بالسجن المؤبد على 24 متهماً آخرين في قضية «الإمارات 84»

بناءً على طعن النائب العام، ألغت الدائرة الجزائية في المحكمة الاتحادية العليا قرار رفض الدعوى بحق 24 متهماً آخرين وحكمت عليهم بالسجن المؤبد، ليرتفع عدد أحكام المؤبد في القضية إلى 67. ويتعلق الحكم بهؤلاء المتهمين الـ24، ولم يذكر أي مصدر تغييراً في الحكم الصادر بحقه.

04
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: رُوجع هذا السجل مجدداً. لا يزال هادف العويس محتجزاً، يقضي حكم السجن المؤبد الصادر في المحاكمة الجماعية في قضية «الإمارات 84» في 10 يوليو/تموز 2024، والذي أصبح باتاً حين رفضت المحكمة الاتحادية العليا الطعون في 4 مارس/آذار 2025، ولم يُعلَن مكان احتجازه منذ اتصاله بأسرته من منشأة تابعة لأمن الدولة في 1 ديسمبر/كانون الأول 2023، ولم تُسجَّل أي أنباء عن الإفراج عنه. وأفادت هيومن رايتس ووتش بأنه بعد وفاة سجين قضية «الإمارات 94» علي الخاجة أثناء احتجازه في سجن الرزين في 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2025، لم يُسمح لأسر المعتقلين السياسيين الآخرين هناك بزيارتهم.

الخلفية والعمل

الدكتور هادف راشد عبد الله ناصر العويس باحث قانوني ومحامٍ في مجال حقوق الإنسان، شغل مناصب أكاديمية ودولية رفيعة قبل القبض عليه. حصل على درجة الماجستير في القانون من جامعة هارفارد عام 1985، ونال الدكتوراه من جامعة دورهام في المملكة المتحدة. وشغل منصب رئيس قسم القانون في كلية الشريعة بجامعة الإمارات العربية المتحدة، وكان عضوًا في محكمة التحكيم الدولية، وأسهم في تسوية النزاعات التجارية العابرة للحدود.

وكان الدكتور العويس ناشطًا أيضًا في المجتمع المدني من خلال عضويته في جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي، المعروفة عمومًا بجمعية الإصلاح. وصارت الجمعية، التي جمعت بين الخدمات الاجتماعية والمناصرة من أجل المشاركة السياسية، محورًا لحملات القمع الحكومية في أعقاب الربيع العربي.

العريضة وقضية الإمارات 94

في مارس/آذار 2011، وقّعت مجموعة من 133 مواطنًا إماراتيًا، بينهم أكاديميون وقضاة ومحامون وطلاب ومدافعون عن حقوق الإنسان، عريضة موجهة إلى رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة والمجلس الأعلى للاتحاد. ودعت الوثيقة إلى إصلاحات ديمقراطية، منها الانتخابات المباشرة ومنح المجلس الوطني الاتحادي صلاحيات تشريعية أوسع. وبدلًا من التعاطي مع المطالب، أطلق جهاز أمن الدولة حملة اعتقالات استهدفت الموقّعين.

قُبض على الدكتور العويس في 11 سبتمبر/أيلول 2012 في إطار ما عُرف بمحاكمة الإمارات 94 الجماعية. وفي 27 يناير/كانون الثاني 2013، وُجّهت إلى أربعة وتسعين متهمًا تهمة تأسيس منظمة تهدف إلى قلب نظام الحكم وتنظيمها وإدارتها، بموجب المادة 180 من قانون العقوبات. وجرت المحاكمة أمام المحكمة الاتحادية العليا، وهي جهة لا تتيح أي حق في الاستئناف. وفي 2 يوليو/تموز 2013، أُدين واحد وستون متهمًا من الأربعة والتسعين. وصدر بحق الدكتور العويس حكم بالسجن عشر سنوات تليها المراقبة ثلاث سنوات.

تمديد الاحتجاز وإعادة المحاكمة في قضية الإمارات 84

كان من المقرر أن تنتهي مدة حكم الدكتور العويس في سبتمبر/أيلول 2022. ولم يُفرج عنه. وبدلًا من ذلك، استندت السلطات إلى قانون مكافحة الإرهاب وقانون مراكز المناصحة، وهو تشريع يجيز الاحتجاز إلى أجل غير مسمى بدعوى «احتياجات إعادة التأهيل»، ونقلته إلى منشأة يديرها جهاز أمن الدولة. واستُخدمت هذه الآلية القانونية لاحتجاز عدد من متهمي قضية الإمارات 94 بعد انقضاء أحكامهم.

في 7 ديسمبر/كانون الأول 2023، مثل الدكتور العويس أمام محكمة الاستئناف الاتحادية في أبوظبي في محاكمة جماعية جديدة ضمّت أربعة وثمانين متهمًا. وواجه تهم إرهاب جديدة، إذ اتُّهم بتأسيس لجنة العدالة والكرامة وإدارتها بهدف ارتكاب أعمال إرهابية على أرض الإمارات. وفي 10 يوليو/تموز 2024، حكمت عليه المحكمة بالسجن المؤبد، أي ما يعادل خمسة وعشرين عامًا بموجب القانون الإماراتي.

ظروف الاحتجاز والتواصل مع الأسرة

تعرّض الدكتور العويس طوال احتجازه لسوء المعاملة. فقد حُرم من الزيارات العائلية فترات طويلة، ومن الرعاية الطبية الملائمة. ووُضع مرارًا في الحبس الانفرادي، وهي ممارسة ترقى إلى التعذيب النفسي حين تطول أو تكون غير محددة المدة.

في 1 ديسمبر/كانون الأول 2023، تمكّن من الاتصال بأسرته من منشأة مجهولة تابعة لجهاز أمن الدولة. وكان ذلك تواصلًا نادرًا.

ولا يـزال مكـان احتجـازه الحـالي غـير معلـن، ولا يـزال تواصلـه مـع المحامين والأسرة مقيدًا بشدة.

الاستجابة الدولية

تعرّضـت محاكمتـا الإمـارات 94 والإمـارات 84 لانتقـادات متواصلـة من منظمات حقوق الإنسان الدولية والمقررين الخاصين التابعين للأمـم المتحـدة وحكومـات أجنبيـة. وأُدينـت الإجـراءات بسـبب انتهاكها معايير المحاكمة العادلة، ومن ذلك الحرمان من التواصل مع المحامين، والاعتماد على اعترافات يُدّعى أنها انتُزعت تحت الإكراه، واستخدام تشريعات مكافحة الإرهاب لتجريم المناصرة السلمية.

وتجسّد قضية الدكتور العويس نمط الاحتجاز التعسفي والمضايقة القضائية الذي يواجهه من طالبوا بالإصلاح السياسي في الإمارات. ويؤكد استمرار سجنه، رغم إتمامه مدة حكمه الأصلي، استخدام آليات الاحتجاز غير محدد المدة أداةً للقمع السياسي.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا
الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/dr-hadef-al-owais/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.الحالة كما هي مسجّلة في 01-12-2023. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org